معوقات الشراكة المجتمعية ومتطلباتها من وجهة نظر مدراء المدارس في طرطوس

طالب الدكتوراه: زياد مريم – كلية الآداب – جامعة دمشق

المشرف: أ. د. أسعد ملي المشرف المشارك: أ. د. ماجد أبو حمدان

ملخّص

هدف البحث إلى تعرّف معوقات الشراكة المجتمعية ومتطلباتها من وجهة نظر مدراء المدارس في طرطوس، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من (248) مديراً ومديرة من مدراء مدارس طرطوس للعام الدراسي 2024/2023، ولتحقيق هدف البحث تم بناء استبانة معوقات الشراكة المجتمعية من قبل الباحث، وتضمنت (22) فقرة، موزعة على (3) محاور هي: (معوقات بشرية، معوقات إدارية، معوقات ثقافية)، وذلك بعد التحقق من صدقها وثباتها، كما تم بناء استبانة متطلبات الشراكة المجتمعية من قبل الباحث، وتضمنت (13) فقرة، وحلّلت النتائج بواسطة البرنامج الإحصائي (spss)، وقد أظهرت النتائج وجود معوقات تواجه عملية تفعيل الشراكة المجتمعية من وجهة نظر مدراء المدارس في طرطوس، وجاءت المعوقات البشرية بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.57)، تليها المعوقات الإدارية بمتوسط حسابي (3.55)، وأخيراً المعوقات الثقافية بمتوسط حسابي (3.45)، كما أن متطلبات الشراكة المجتمعية من وجهة نظر مدراء المدارس في طرطوس جاءت بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي (3.43)، وانحراف معياري (0.874).

الكلمات المفتاحية: الشراكة المجتمعية، معوقات، متطلبات.

Obstacles to community partnership and its requirements from the point of view of school principals in Tartous

□ Abstract □

The research aimed to identify the obstacles to community partnership and its requirements from the point of view of school principals in Tartous. The descriptive analytical method was used, and the research sample consisted of (248) male and female principals from the school principals in the city of Tartous for the academic year 2023/2024. To achieve the research goal, an obstacles questionnaire was constructed. Community partnership was prepared by the researcher, and included (22) items, distributed over (3) axes: (human obstacles, administrative obstacles, cultural obstacles), after verifying its validity and reliability. A questionnaire for community partnership requirements was also constructed by the researcher, and included: (13) paragraphs, and the results were analyzed using the statistical program (SPSS). The results showed the presence of obstacles facing the process of activating community partnership from the

point of view of school principals in Tartous. Human obstacles came in first place with an arithmetic mean of (3.57), followed by administrative obstacles with an arithmetic mean of (3.55). Finally, cultural obstacles have an arithmetic mean of (3.45), and the requirements of community partnership from the point of view of school principals in Tartous came in at a moderate degree, with an arithmetic mean (3.43) and a standard deviation (0.874).

Keywords: community partnership, obstacles, requirements.

1- مقدمة:

حظي مصطلح الشراكة Partnership باهتمام كبير في الآونة الأخيرة، وذلك في المجالات الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية، ويستخدم هذا المصطلح للإشارة إلى اشتراك طرفين أو أكثر طوعياً بإمكاناتهما المادية والبشرية أو بجزء منها من أجل إنجاز أهداف مشتركة يرتضونها (انظر: الجليل، 2011، ص22).

ويعود الاهتمام بهذا المصطلح إلى تزايد طموحات وأهداف الشعوب مع قلة مواردها، وتزايد الوعي بالآليات الفاعلة التي يمكن من خلالها إنجاز تلك الأهداف، لذا تلجأ المؤسسات المختلفة إلى إقامة شراكة مع أقرانها كآلية فاعلة لسد الفجوة ما بين الطموحات والأهداف الهائلة والموارد المحدودة (انظر: عاشور، 2012، ص134).

وتعرّف الشراكة المجتمعية بأنها: "الجهود التطوعية التي تتم بين المدرسة والمجتمع المحلي من خلال التعاون وتبادل الخبرات والزيارات وتقديم الدعم الذي تحتاجه المدرسة" (الشوابكة، 2021، ص31).

حيث تمثل المدرسة واحدة من أهم المؤسسات الاجتماعية والتربوية التي يتم من خلالها التنمية البشرية بما يتماشى مع أيدولوجية المجتمع، فمن خلالها يتم توفير بيئة منتقاة تتكون من مجموعة خبرات لتنشئة الطلاب على أنواع السلوك ووجهات النظر والقيم التي تعتبر على جانب كبير من الأهمية بالنسبة للمجتمع (انظر: العصيمي، 2020، ص57).

وفي هذا الإطار تشير دراسة قدومي (2008) إلى "أن انتشار مستوى الوعي الثقافي والاجتماعي والسياسي بين أفراد المجتمع أصبح عاملاً مهماً ليس فيما يتعلق بحجم

الشراكة، بل في نوعية الشراكة واتجاهاتها، فكلما ارتفعت نسبة الوعي وامتدت الشراكة إلى مفردات ومجالات أكثر كانت نسبة الشراكة أكبر وأكثر فاعلية".

ويعتبر سليم (2005) "أن وعي المدراء بالشراكة المجتمعية يعمل على توثيق الروابط وتضافر الجهود والتنسيق بين التنظيمات الاجتماعية والمهنية، وخلق جو من التفاهم والتعاون وتبادل الخبرات والأفكار، وتقاسم المعارف وتعزيز الثقة، وقد تصل إلى اندماج أنشطة ما وتكاملها من أجل إيجاد علاقات تعاونية فعالة تحقق الشراكة الكاملة".

وعلى الرغم من أهمية الشراكة بين المدارس ومؤسسات المجتمع المختلفة، إلا، الواقع اليوم يشير إلى ضعف هذه الشراكة، وأنها لازالت دون الطموح، فقد أشارت العديد من الدراسات كدراسة (Al-Ariqi, 2012) ودراسة (Al-Sultan, 2005)، ودراسة (العصيمي، 2020)، إلى وجود العديد من العوائق والصعوبات التي تقف أمام الشراكة المجتمعية وتحد من تفعيل مجالاتها، ومن هنا جاء هذا البحث للتعرّف على معوقات الشراكة المجتمعية ومتطلباتها من وجهة نظر مدراء المدارس في طرطوس.

2- مشكلة البحث:

أصبحت العملية التعليمية في وقتنا الراهن لا تعتمد اعتماداً كلياً على المدرسة وحدها بل تطورت وانتشرت لتشمل إلى جانب المدرسة، الأسرة والمجتمع كله بشتى فئاته، فالمشاركة المجتمعية هي تضافر جهود المجتمع المحلي والمدرسة معاً لمواجهة التحديات التي تحول دون تحقيق أهداف المنظومة التعليمية (انظر: عيسان، 2019، ص30).

وتمثل المدرسة مركز القيادة وبخاصة في المجتمعات الصغيرة، مما يتطلب منها دوراً أكبر في عملية التنشئة والتنمية الاجتماعية، وهذا يؤكد أهمية الإزاحة المعنوية للأسوار المدرسية، بحيث يتم تفاعل دائم ومستمر بين المدرسة والمجتمع المحيط بها بما يضمه

من منظمات حكومية وأهلية تهدف إلى تنمية المجتمع وتطويره، حتى لا تكون المدارس والجمعيات الأهلية الموجودة في محيطها وكأنها جزر منعزلة تنتمي لدول مختلفة (انظر: الشوابكة، 2021، ص18).

وعلى الرغم من أهمية الوظيفة الاجتماعية للمدرسة، وأهمية دورها في تنمية المجتمع المحلي، مما يساعدها على تكوين صورة إيجابية عن نفسها في بيئتها، وبما يمكنها من الحصول على الدعم اللازم لاستمرار عملها ومن ثم تكون المدرسة أكثر فاعلية، يلاحظ أنها لم تستجيب لمتطلبات المجتمع في التنمية الشاملة، بل تقوقعت وانعزلت وأصابها الجمود لأسباب عديدة، منها التشبث بالماضي ومقاومة التجديد، "كما أن القوانين والأنظمة والعلاقات السائدة جعلتها منغلقة ومشدودة إلى إطار برنامج صارم دون الانفتاح على الآفاق الخارجية الممتدة خارج أسوار المدرسة، وهذا يعوق تحقيق أهدافها ويقلل من مساهمتها في تنمية المجتمع المحلي، رغم ما تمتلكه من موارد مادية وبشرية تحمل المجتمع تكلفة إعدادها وتدريبها" (الجليل، 2011، ص43).

وقد أشارت دراسة (قدومي، 2008) أنه مازال هناك فجوة في طريقة التعاون والاتصال بين المدرسة والمجتمع مما يبقيها مبعثرة وسطحية وغير متكاملة وتأثيرها يبقى ضعيفاً في المجتمع المحلي نظراً لضعف تطبيق مفهوم الشراكة المجتمعية في العملية التربوية من قبل الإدارة المدرسية.

لذا كان "من الضروري دراسة المعوقات التي تحول دون تطبيق الشراكة في مجتمعنا الحالي" (Kamando, 2014, pp66).

وقد أوصت دراسة (نوكتي ومنها كيفبوسجا، 2008) "بضرورة العمل على تحديد متطلبات الشراكة المجتمعية، إذ أن هناك ضعفاً من قبل الإدارة المدرسية بمتطلبات الشراكة المجتمعية وعائد هاذ إلى الجهل بمفهوم الشراكة، كما أثبتت الدراسة أنه لا توجد

أساليب تشاركية أو ممارسات فعلية لأنشطة مجتمعية خدمية من قبل الإدارة المدرسية، وإنما هي نشاطات تفتقر إلى الموضوعية والأسس المجتمعية والتي تحول دون تفعيل آليات التواصل بين المدارس والمشاركة بين المجتمع".

ومن هنا، ونظراً لقلة الدراسات المحلية (في حدود علم الباحث) التي تناولت الكشف عن معوقات ومتطلبات الشراكة المجتمعية من وجهة نظر أفراد مجتمع البحث، وما لها من أهمية على واقع العملية التّربوية، يمكن تلخيص مشكلة البحث الحالي بالسؤال الرئيسي الآتي: **ما معوقات الشراكة المجتمعية ومتطلباتها من وجهة نظر مدراء المدارس في طرطوس؟**

3- أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في النقاط الآتية:

- يتناول البحث موضوعاً هاماً وذو أهمية كبيرة في مجال التعليم، حيث تعتبر الشراكة المجتمعية أحد أساسيات التنمية المستدامة للمدارس وتعزز جودة التعليم.
- ينطلق البحث من توصيات عدة مؤتمرات وأبحاث خلص معظمها إلى ضرورة الاهتمام بتعزيز الشراكة المجتمعية.
- أهمية النتائج في تحديد التحديات التي تواجه تنمية الشراكة المجتمعية في مجال التعليم وتحديد الخطوات اللازمة لتعزيزها.
- قد يوفر للباحثين الآخرين مقياساً لتحديد معوقات الشراكة المجتمعية ومتطلباتها من إعداد الباحث.
- قد يفتح البحث المجال أمام الباحثين الآخرين لإجراء المزيد من الأبحاث فيما يتعلق بالشراكة المجتمعية وعلاقتها بمتغيرات أخرى.

-قد يسهم في الوصول إلى مجموعة من التوصيات التي تساعد في صنع قرارات وتنفيذ برامج ومشروعات هادفة لتطوير وتعزيز مجالات الشراكة المجتمعية في العملية التعليمية وتحقيقها بصورة فاعلة.

4- أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

- تعرّف معوقات الشراكة المجتمعية من وجهة نظر مدراء المدارس في طرطوس.
- تعرّف متطلبات الشراكة المجتمعية من وجهة نظر مدراء المدارس في طرطوس.

5- حدود البحث:

- الحدود الزمنية: الفصل الأول من العام الدراسي 2024/2023.
- الحدود المكانية: مدارس منطقة طرطوس.
- الحدود البشرية: مدراء مدارس منطقة طرطوس.
- الحدود الموضوعية: وتتمثل بالتعرّف على معوقات الشراكة المجتمعية ومتطلباتها من وجهة نظر مدراء المدارس في طرطوس.

6- مصطلحات البحث والتّعريفات الإجرائية:

- **الشراكة المجتمعية (Community Partnership):** "وهي عملية ديناميكية يتشارك فيها أفراد وجماعات ومؤسسات المجتمع في جميع المجالات، وهي أداة لتحسين مستوى حياة أفراد وجماعات ومؤسسات المجتمع في جميع المجالات، وهي أداة لتحسين مستوى حياة الأفراد تعليمياً واجتماعياً واقتصادياً، كما أنها ضرورية لحيوية ونمو المجتمعات المحيطة، وأحد المؤشرات المهمة لتحقيق التنمية المستدامة فيها" (العصيمي، 2020، ص3).
- **متطلبات:** "كل ما يتحقق بتوفيره تطبيق أو ممارسة الشراكة المجتمعية بين المدرسة والمجتمع سواء كانت المتطلبات بشرية، أو مادية، أو تنظيمية، أو فنية، أو تقنية" (Albaiz, 2020, pp33).

- **المعوقات:** "وهي العقبات التي تحول بين الإنسان وبين أدائه لعمله" (العساف، 2003، ص23). ويعرفها الباحث بأنها: كل ما يحول دون تطبيق الشراكة المجتمعية بين المدرسة والمجتمع سواء كان ذلك المعوق إدارياً أو فنياً، أو بشرياً، أو مادياً، أو غير ذلك.

7- الدّراسات السّابقة:

- **دراسة القضاة (2021) بعنوان: دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة بين المدرسة وبين المجتمع المحلي في مدارس المرحلة الأساسية في مديرية تربية محافظة جرش من وجهة نظر المعلمين (الأردن).**

هدف البحث الحالي إلى التعرف على دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي في المدارس الابتدائية في مديرية التربية والتعليم في محافظة جرش من وجهة نظر المعلمين، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، حيث تم تصميم استبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة البحث من (80) معلماً ومعلمة في مدارس جرش، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وأشارت النتائج إلى مستوى (متوسط) لدور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي مديرية تربية محافظة جرش. الاقتصاد) على المرتبة الثالثة بدرجة متوسطة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) تعزى لتأثير الجنس على الدرجة الكلية، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في (الجانب التعليمي، والجانب الاجتماعي، والجانب الاقتصادي) لصالح من الإناث، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) تعزى لتأثير خبرة التدريس في مجالات (الجانب التعليمي، الجانب الاجتماعي، الجانب الاقتصادي، الدرجة الكلية)، كما أشارت النتائج إلى وجود

فروق ذات دلالة إحصائية في المجال "الاقتصادي" وجاءت الفروق لصالح الدراسات العليا)، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) تعزى لتأثير المؤهل العلمي في (الجانب الاجتماعي، والجانب التعليمي، والدرجة الكلية).

- دراسة Albaiz (2020) **Preschool Teachers' Perspectives about School Partnerships with the Family and Community Obstacles in Saudi Arabia**

بعنوان: وجهات نظر معلمي مرحلة ما قبل المدرسة حول شراكة المدرسة مع الأسرة ومعوقات المجتمع في المملكة العربية السعودية.

استكشف البحث وجهات نظر معلمي مرحلة ما قبل المدرسة حول معوقات SPFC للشراكة المدرسية مع الأسرة والمجتمع (SPFC) في مدينة الرياض، المملكة العربية السعودية، وتكونت العينة من (12) معلماً لاستكشاف تجاربهم مع الشراكات ضمن ثلاث مجالات اجتماعية واقتصادية مختلفة، وقد تم استخدام التحليل لتحليل استجابات المعلمين وقدم التحليل موضوعين رئيسيين؛ معوقات الشراكة، وتعزيز الشراكات. قدمت النتيجة قصصاً مختلفة لإظهار الحاجة (أو عدم الحاجة) إلى ممارسات محددة، ركزت المقابلات على تجارب المعلمين وسلطت الضوء على العديد من العوائق التي أضعفت الشراكات وشددت على الحاجة إلى تعزيز هذه الشراكات، ويجب أن يكون هذا التعزيز من مختلف المستويات والأطراف، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر، المعلمين وزملاء العمل والأسر ووزارة التربية والتعليم والمجتمع.

- **دراسة الجهني (2019) بعنوان: آليات تطوير الشراكة المجتمعية بمدارس مدينة تبوك (مصر).**

هدفت الورقة إلى تطوير الشراكة المجتمعية بمدارس مدينة تبوك، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت المنهج الوصفي، وجاءت مشتملة على الإطار العام لها، ثم محورين، تناول المحور الأول منهما الإطار المفاهيمي للشراكة المجتمعية من حيث مفهومها وأهدافها وأهميتها وأسسها ومبرراتها، وعرض المحور الثاني للآليات المقترحة لتطوير الشراكة المجتمعية، وأسفرت نتائج الدراسة عما يلي: يمكن التوصل إلى أن المجتمع المحلي ممثلاً في الأفراد (خبراء ومختصين وقادة مجتمع، ومنظمات وجمعيات أهلية يمكن أن يقوموا خبراتهم في مجال التربية والاقتصاد والفنون والآداب والعلوم وتوظيفها في الانتفاع بآرائهم ومقترحاتهم في سبيل النهوض برسالة المدرسة ومساعدتها على تحقيق أهدافها التربوية والتعليمية، وذلك عن طريق: تقديم المقترحات المتعلقة بالتطورات المعاصرة من ثورة معرفية وتكنولوجية، دعم حلقات النقاش والدورات التدريبية لتنمية العاملين بالمدرسة، إيجاد الحلول للمشكلات التي تواجهها المدرسة، دعم الأبحاث والدراسات المتعلقة بالإصلاح المدرسي، عقد الندوات والمؤتمرات المشتركة بين أولياء الأمور والعاملين بالمدرسة لتبادل الخبرات، مساعدة المدرسة في تطوير خدماتها الداخلية للطلاب والخارجية لأولياء الأمور، تنظيم زيارات ميدانية لربط الإطار النظري في المناهج بما هو عملي وتطبيقي، الشراكة في دعم الاحتفالات والأعياد الوطنية والدينية والتفاعل الإيجابي مع محيط المدرسة، يمكن تفعيل الشراكة المجتمعية بين مدارس مدينة تبوك ومؤسسات المجتمع المحلي من خلال عدة آليات تتمثل فيما يلي: معرفة المدرسة لأدوارها في عملية الشراكة، تفعيل مجالس الآباء، تفعيل دور منظمات

المجتمع المدني، تفعيل متطلبات الشراكة المجتمعية، تفعيل آلية (نقل التكنولوجيا)، تفعيل برامج التعليم التعاوني، دور وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية في تفعيل الشراكة الأسرية، تفعيل التواصل مع الأسرة، تفعيل شراكة المدارس مع القطاع الخاص، تفعيل الشراكة مع الجامعات.

- **دراسة العتيبي (2019) بعنوان: دور مديري المدارس الثانوية بمدينة تبوك في تفعيل الشراكة المجتمعية (مصر).**

هدفت الدراسة إلى معرفة دور مديري المدارس الثانوية في تفعيل الشراكة المجتمعية في مجال التخطيط المدرسي. تكون مجتمع وعينة الدراسة من جميع مديري ووكلاء المدارس الثانوية بمدينة تبوك، والبالغ عددهم (76)، بواقع (33) من المدراء، و(43) من الوكلاء، تم استخدام المنهج الوصفي للدراسة، وقد استخدم الباحث الاستبانة والمقابلة كأدوات للدراسة، تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) ،وتم استخدام التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل الارتباط بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ، واختبار تحليل التباين الأحادي، واختبار أقل فرق معنوي .(LSD) نتائج الدراسة: 1) أفراد مجتمع الدراسة موافقين بدرجة (متوسطة) على دور مديري المدارس الثانوية في تفعيل الشراكة المجتمعية في مجال التخطيط المدرسي، حيث بلغ المتوسط العام لموافقتهم على محور دور مديري المدارس الثانوية في تفعيل الشراكة المجتمعية في مجال التخطيط المدرسي (2.88 من 5.00). 2) أفراد مجتمع الدراسة موافقين بدرجة (متوسطة) على دور مديري المدارس الثانوية في تفعيل الشراكة المجتمعية في مجال صنع القرار المدرسي،

حيث بلغ المتوسط العام لموافقتهم على محور دور مديري المدارس الثانوية في تفعيل الشراكة المجتمعية في مجال صنع القرار المدرسي (2.70 من 5.00). 3) أفراد مجتمع الدراسة موافقين بدرجة (متوسطة) على دور مديري المدارس الثانوية في تفعيل الشراكة المجتمعية في مجال تحسين العملية التعليمية، حيث بلغ المتوسط العام لموافقتهم على محور دور مديري المدارس الثانوية في تفعيل الشراكة المجتمعية في مجال تحسين العملية التعليمية (2.92 من 5.00). 4) أفراد مجتمع الدراسة موافقين بدرجة (متوسطة) على دور مديري المدارس الثانوية في تفعيل الشراكة المجتمعية في مجال التقويم، حيث بلغ المتوسط العام لموافقتهم على محور دور مديري المدارس الثانوية في تفعيل الشراكة المجتمعية في مجال التقويم (3.05 من 5.00). 5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة جميع محاور الدراسة، وكذلك الدرجة الكلية لجميع لأدوار مدير المدرسة في تفعيل الشراكة المجتمعية، باختلاف متغير سنوات الخبرة في العمل الإداري. 6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) فأقل، بين متوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة من العاملين في مدارس حكومية، وأفراد مجتمع الدراسة من العاملين في مدارس أهلية نحو جميع أدوار مدير المدرسة في تفعيل الشراكة المجتمعية، وكذلك الدرجة الكلية لجميع هذه الأدوار، لصالح أفراد عينة الدراسة من العاملين في مدارس أهلية. 7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة، نحو جميع أدوار مدير المدرسة في تفعيل الشراكة المجتمعية وكذلك الدرجة الكلية لها، باختلاف متغير العمل الحالي.

- **دراسة عيسان (2019) بعنوان: فاعلية الشراكة المجتمعية بالمدارس الحكومية في سلطنة عمان من وجهة نظر مديري المدارس ومساعديهم (الأردن)**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية الشراكة المجتمعية بالمدارس الحكومية في سلطنة عمان من وجهة نظر مديري المدارس ومساعديهم، ولتحقيق أهداف الدراسة وبيان أثر متغيرات الدراسة (الجنس، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة، المحافظة) تم استخدم المنهج الوصفي، وتصميم استبانة مكونه من (33) عبارة موزعة على أربعة مجالات وهي أولياء الأمور، والمؤسسات الحكومية والأهلية بالمجتمع المحلي، ومؤسسات القطاع الخاص، ومؤسسات التعليم العالي، وتم اختيار عينة الدراسة والتي مثلت ما نسبته 20.10 % من مجتمع الدراسة حيث بلغت (161) مديراً ومساعداً، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: جاءت تقديرات أفراد عينة الدراسة على مدى فاعلية الشراكة المجتمعية بالمدارس الحكومية في سلطنة عمان بدرجة متوسطة في مجالي أولياء الأمور، ومؤسسات التعليم العالي، في حين جاءت عالية في مجال المؤسسات الحكومية والأهلية بالمجتمع المحلي، ومنخفضة في مجال القطاع الخاص. ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية حسب تقديرات أفراد العينة لمدى فاعلية الشراكة المجتمعية بالمدارس الحكومية في سلطنة عمان تعزى لمتغير المحافظة في مجال أولياء الأمور لصالح محافظة مسقط، ولصالح محافظة ظفار في مجال مؤسسات التعليم العالي، كما جاءت فروق لمتغير النوع الاجتماعي في مجال أولياء الأمور والمؤسسات الحكومية والأهلية بالمجتمع المحلي، ومؤسسات التعليم العالي لصالح الإناث، في حين لا توجد فروق ذات دلالة تعزى لمتغير الجنس في مجال مؤسسات القطاع الخاص، ولم

تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة تعزى لمتغير المسمى الوظيفي وسنوات الخدمة، وفي ضوء هذه النتائج تم وضع عدد من الإجراءات المقترحة والتوصيات أهمها منح صلاحيات أكبر للمشاركة في تقييم برامج وأنشطة المدرسة، وإشراك الطلبة في معسكرات العمل التطوعية، وتشجيع الأكاديميين على تقديم دورات تخصصية للمعلمين، والعمل على نشر ثقافة الشراكة المجتمعية.

- **دراسة شلش (2017) بعنوان: درجة تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية في مدارس محافظة سلفيت الحكومية ومعوقات ذلك من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس (فلسطين).**

هدفت هذه الدراسة إلى التعّرف إلى درجة تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية في مدارس محافظة سلفيت الحكومية، ومعوقات ذلك من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس الحكومية. كما تهدف الى التعرّف إلى دور متغيرات الجنس، سنوات الخدمة، المؤهل العلمي، والتخصص في استجابات مديري المدارس ومديراتها نحو درجة تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية ومعوقاتها. ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة مكونة من (45) فقرة قسّمت إلى مجالات ثلاثة: يتعلق الأول بمجال الشراكة مع المجتمع المحلي، والثاني بمجال الشراكة مع أولياء الأمور، والثالث متعلق بمجال المعوقات. وتكّون مجتمع الدراسة من مديري مدارس محافظة سلفيت الحكومية ومديراتها، والبالغ عددهم (72) مديرا ومديرة، واختار الباحث عينة مسحية شاملة لمجتمع الدراسة كون المجتمع صغيرا. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية كان كبيرا وبنسبة (77%)، وكان المجال الثاني المتعلق بالشراكة مع أولياء الأمور

أعلاها، وبنسبة (85%)، ومجال المعوقات أدناها وبنسبة (71%)، وتبيّن عدم وجود فروق في استجابة المديرين لدرجة تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية تعزى للمتغيرات الديموغرافية على الدرجة الكلية. وفي ضوء هذه النتائج فقد أوصى الباحث بضرورة الاستعانة بوجهات نظر الآباء وخبراتهم عند تطوير السياسات وحلّ المشكلات على مستوى المدرسة، وعقد ورشات توعوية للمجتمع المحلي لزيادة الوعي بمفهوم المدرسة المجتمعية، وبيان قوة تكافل الجهود بين الطرفين لفتح أفق أوسع للتعاون.

- **دراسة الشمري (2017) مدى تفعيل الإدارة المدرسية للشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي: المعيقات وسبل التحسين (الأردن).**

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تفعيل الإدارة المدرسية للشراكة بين المدرسة والمجتمع في مدارس محافظة حفر الباطن في المملكة العربية السعودية، المعوقات وسبل التحسين، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير الاستبانة من الأقسام الثلاثة والتي كانت على التوالي: متغيرات الدراسة، (34) فقرة موزعة على خمس مجالات، سؤال مفتوح حول السبل المقترحة لتحسين نطاق تفعيل الشراكة بين المدرسة ومجتمع الدراسة، تكون مجتمع الدراسة من (484) مديراً ومديراً، وتم أخذ عينة عشوائية مكونة من 236 مديراً، وتوصلت الدراسة إلى أن: مدى تفعيل الإدارة المدرسية للشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي كان متوسط مدى تفعيلها. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيرات الدراسة، وهناك (17) عائقاً أمام إدارة المدرسة في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع، ومن أهم المقترحات تحسين سبل الشراكة، ومنح مديري المدارس صلاحيات أكبر، وتأهيل وتدريب أفراد ومؤسسات المجتمع للمشاركة الفعالة مع

المدرسة، ومن أهم توصيات الدراسة: توفير كادر إداري كفء وقادر على التعرف على الأنشطة المدرسية التي تلامس احتياجات المجتمع المحلي، ومنح الصلاحيات اللازمة لمديري المدارس لتفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع.

- **دراسة النوح (2015) بعنوان: دور إدارة المدرسة في تفعيل الشراكة بين المدرسة وبين المجتمع المحلي: دراسة ميدانية (الأردن).**

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور إدارة المدرسة في تفعيل الشراكة مع المجتمع المحلي كما يراها مديرو المدارس الثانوية والمتوسطة بمدينة الرياض، واستخدم الباحث المنهج الوصفي معتمداً على الاستبانة بعد تحكيمها والتأكد من صدقها وثباتها لجمع المعلومات الميدانية، وتم توزيع الاستبانة على أفراد الدراسة وجمعها ومعالجة البيانات إحصائياً وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: 1) كشفت نتائج الدراسة أن دور إدارة المدرسة في تفعيل العلاقة مع المجتمع المحلي جاء بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (2.66) وقريبة جداً للدرجة الضعيفة، أما أهمية الدور فجاء بدرجة عالية بمتوسط حسابي (3.77). 2) كشفت نتائج الدراسة أن مجالاً واحد يطبق بدرجة متوسطة (مجال شؤون الطلاب) بينما بقية المجالات (مجال النشاط الطلابي، مجال الشؤون المدرسية، مجال الشؤون المالية) تطبق بدرجة ضعيفة، وأن جميع المجالات لها أهمية عالية. 3) أن المعوقات التي تواجه إدارة المدرسة لتفعيل الشراكة مع المجتمع المحلي جاءت بدرجة عالية. 4) بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01 فأقل بين أفراد عينة الدراسة من مديري المدارس الحكومية، وأفراد عينة الدراسة من مديري المدارس الأهلية نحو (مدى تطبيق وأهمية الشراكة في شؤون الطلاب) و(المعوقات التي تواجه

الشراكة المجتمعية) لصالح أفراد عينة الدراسة من مديري المدارس الأهلية، وقدمت الدراسة التوصيات التالية: 1) على وزارة التربية والتعليم إيجاد أنظمة تساعد المدارس على فتح أبوابها في المساء للمجتمع المحلي. 2) على وزارة التربية والتعليم تشجيع المدارس على الاستفادة من المعلمين المتقاعدين ووضع حوافز للمتعاونين منهم. 3) على وزارة التربية والتعليم تخصيص مكتبات بعض المدارس وفتحها للمجتمع المحلي وتزويدها بالمعارف الجديدة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية، قام الباحث ببيان أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، من حيث موضوع الدراسة وأهدافها، ومنهج الدراسة، بالإضافة إلى أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة، وأبرز ما تتميز به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة.

تناولت دراسة كل من القضاة (2021)، والعتيبي (2019)، ونوح (2015) تعرّف دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة المجتمعية، فيما تناولت دراسة Albaiz (2020)، وشلش (2017) تحديد معوقات الشراكة المجتمعية، وقد اهتمت دراسة كل من الجهني (2019)، عيان (2019)، والشمري (2017) بتعرّف أهمية وآليات تطوير الشراكة المجتمعية.

وقد استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في صياغة أسئلة البحث وفرضياته بالإضافة إلى بناء الإطار النظري وأداة البحث، واتفق معها من حيث منهج البحث الوصفي المستخدم، ولكن البحث الحالي يختص بتعرّف معوقات الشراكة المجتمعية ومتطلباتها من وجهة نظر مدراء المدارس في طرطوس، ويختلف عن الدراسات السابقة التي أجريت في بيئات مختلفة عن بيئة الدراسة الحالية.

8- الإطار النظري:

أولاً: مفهوم الشراكة المجتمعية:

الشراكة في اللغة مأخوذة من المصدر (شرّك) بمعنى مخالطة الشريكين لبعضهما في أمر من الأمور، وترجمة (Partnership) هي: "شراكة شريك كركة، أي علاقة بين شركاء في موضوع محدد، وتعني اتفاق شخصين أو أكثر من أجل تنفيذ عمل ربحي" (الأحمد، 2016، ص442).

وهي "الجهود التطوعية التي تتم بين المدرسة والمجتمع المحلي من خلال التعاون وتبادل الخبرات والزيارات وتقديم الدعم الذي تحتاجه المدرسة" (عاشور، 2012، ص31).

وتعرف الشراكة المجتمعية بأنها: "عملية ديناميكية يتشارك فيها أفراد وجماعات ومؤسسات المجتمع في جميع المجالات، وهي أداة لتحسين مستوى حياة أفراد وجماعات ومؤسسات المجتمع في جميع المجالات، وهي أداة لتحسين مستوى حياة الأفراد تعليمياً واجتماعياً واقتصادياً، كما أنها ضرورية لحيوية ونمو المجتمعات المحيطة، وأحد المؤشرات المهمة لتحقيق التنمية المستدامة فيها" (العصيمي، 2020، ص3).

ثانياً: أهمية الشراكة المجتمعية في التعليم:

تعتبر الشراكة المجتمعية في التعليم أحد العوامل الرئيسية لتحقيق التعليم المستدام وتعزيز جودة التعليم، من خلال مايلي:

- **تعزيز تنمية الطلاب:** تعمل الشراكة المجتمعية على تعزيز تنمية الطلاب بصورة شاملة، حيث تساهم في تطوير مهاراتهم الأكاديمية والاجتماعية

والاستعداد للحياة، عن طريق تحسين بيئة التعلم وتوفير فرص إضافية للاستكشاف والتعلم خارج الصف الدراسي.

- **دعم التعليم الشامل:** يعزز الشراكة المجتمعية التعليم الشامل الذي يهتم بمجموعة واسعة من الجوانب الأكاديمية والاجتماعية والصحية والنفسية للطلاب. من خلال تعاون المدرسة مع الأهل والمجتمع المحلي والجهات الخارجية، يمكن تلبية احتياجات الطلاب بشكل متكامل.

- **تعزيز التواصل والتفاعل بين الأهل والمدرسة:** حيث يتم توفير فرص للأهل للمشاركة والمساهمة في صنع القرارات التعليمية ومتابعة تقدم أبنائهم، كما يمكن للمدرسة تحقيق فهم أعمق لاحتياجات الطلاب وتقديم الدعم المناسب لهم (انظر: الجهني، 2019، ص44).

- **تعزيز الدعم المجتمعي:** حيث يمكن للمجتمع المحلي المساهمة في توفير الموارد والتجهيزات اللازمة لتحسين بيئة التعلم، كما يمكن للمجتمع المحلي المشاركة في تقديم فرص تعليمية إضافية للطلاب، مثل النشاطات الثقافية والرياضية والتطوعية.

- **توفير مصادر التعلم المتنوعة:** عن طريق الشراكة المجتمعية، يمكن توفير مصادر التعلم المتنوعة والملائمة لاحتياجات الطلاب. يشارك الأهل والمجتمع المحلي في تقديم الخبرات والمهارات والمواد التعليمية التي تعزز التعلم النشط والتفاعلي (انظر: القضاة، 2023، ص34).

ويرى الباحث بأن الشراكة المجتمعية في التعليم أساسية لتحقيق تجربة تعليمية متميزة ومستدامة، فهي تعزز تنمية الطلاب وتعزيز التواصل والتفاعل بين الأهل والمدرسة وتوفير دعم مجتمعي للمدارس.

ثالثاً: معوقات الشراكة المجتمعية في التعليم:

تعد معوقات الشراكة المجتمعية في التعليم من أهم التحديات التي تواجهها المؤسسات التعليمية في مختلف أنحاء العالم، وتشير هذه المعوقات إلى الصعوبات التي تعترض التعاون والتنسيق بين المدارس والأهل والمجتمع المحلي، وفيما يلي بعض المعوقات الرئيسية التي تواجه الشراكة المجتمعية في التعليم:

1- **قلة الوعي والمشاركة:** "يعاني الكثير من الأهالي وأعضاء المجتمع من قلة الوعي بأهمية الشراكة في التعليم ودورها في تحسين جودة التعليم، وقد يكون هذا بسبب عدم التواصل الفعال بين المدارس والأهل وقلة التواصل بشكل عام.

2- **اختلاف الثقافات والاهتمامات:** قد يواجه المدرسون صعوبة في فهم اختلاف الثقافات والاهتمامات بين الأهل والطلاب والمجتمع المحلي، مما يجعل من الصعب تحقيق التوافق والتعاون الفعال" (Kamando, 2014, pp76).

3- **ضعف التمويل:** "يمكن أن يكون التمويل ضعيفاً في بعض المناطق مما يؤثر على القدرة على إقامة برامج ونشاطات تعزز الشراكة المجتمعية في التعليم، وقد يتسبب ذلك في قلة الموارد المتاحة لتطوير البرامج التعليمية وتنفيذ الأنشطة المجتمعية.

4- **ضعف التواصل والتنسيق:** يجب أن يكون هناك تواصل فعال وتنسيق جيد بين جميع الأطراف لضمان نجاح الشراكة المجتمعية في التعليم، ومع ذلك، قد يواجه

المدرسون والأهالي وأعضاء المجتمع صعوبة في التواصل ومشاركة المعلومات بشكل فعال" (Guillén, 2018,pp 145).

5- **عدم توافق الأهداف والرؤى:** قد يحدث عدم توافق في الأهداف والرؤى بين المدارس والأهل والمجتمع المحلي، مما يجعل من الصعب تحقيق الشراكة المجتمعية في التعليم، ويجب أن يعمل جميع الأطراف على التوافق في الأهداف وضمان تحقيق أفضل النتائج التعليمية للطلاب.

للتغلب على هذه المعوقات، يجب تعزيز الوعي بأهمية الشراكة المجتمعية وتقدير دور كل فرد في تعزيز جودة التعليم، يجب أيضًا تعزيز التواصل والتنسيق بين المدارس والأهل والمجتمع المحلي، وتوفير التمويل الكافي لتنفيذ الأنشطة والبرامج التعليمية المرتبطة بالشراكة المجتمعية (انظر: العتيبي، 2019، ص643).

رابعاً: متطلبات الشراكة المجتمعية في مجال التعليم:

متطلبات الشراكة المجتمعية في مجال التعليم تتضمن ما يلي:

- **التواصل الفعال:** يجب أن يكون هناك تواصل مستمر وفعال بين جميع الشركاء المشاركين في التعليم، بما في ذلك المدارس والأهل والمجتمع المحلي، ويجب أن يتم تبادل المعلومات والآراء والاحتياجات بشكل دوري ومفتوح.
- **الشفافية والثقة:** يجب أن تقوم الشراكة على الشفافية وبناء الثقة بين جميع الأطراف، ويجب أن يتم توفير المعلومات المهمة بشكل واضح ومفهوم، ويجب أن يتم التعامل بصدق ونزاهة مع جميع الشركاء.

- **المسؤولية المشتركة:** يجب أن يشعر جميع الشركاء بالمسؤولية المشتركة والانخراط الفعّال في تحقيق أهداف التعليم، ويجب على المدارس والأهل والمجتمع المحلي أن يتحملوا المسؤولية عن توفير وتحسين البيئة التعليمية وتعزيز فعالية التعليم.

- **التعاون والتحالفات:** يجب تشجيع التعاون وتشكيل التحالفات بين المدارس والأهل والمجتمع المحلي والمؤسسات الأخرى المعنية، ويمكن أن تسهم هذه التحالفات في تعزيز الفرص التعليمية وتعظيم النتائج الإيجابية للتعلم (Barnes, at al, 2009, pp20)

- **التدريب والتطوير المستمر:** يجب توفير فرص التدريب والتطوير لجميع الشركاء المشاركين في التعليم، يمكن أن يتضمن ذلك برامج التدريب المهني للمعلمين والأهل، وورش عمل للشركاء في المجتمع المحلي لتعزيز مهاراتهم ومعرفتهم في مجال التعليم.

- **احترام التنوع والشمولية:** يجب أن تكون الشراكة المجتمعية في التعليم تشجع على احترام التنوع وتكافؤ الفرص لجميع الطلاب والمجتمعات المحلية المختلفة. يجب أن يتم تأمين بيئة تعليمية شاملة وعادلة لجميع الطلاب وأن يتم تلبية احتياجاتهم التعليمية بناءً على العدالة والمساواة (انظر: شلش، 2017، ص43).

ويرى الباحث بأن الشراكة المجتمعية في مجال التعليم تتطلب التواصل الفعّال، الشفافية، المسؤولية المشتركة، التعاون والتحالفات، التدريب والتطوير المستمر، واحترام التنوع والشمولية. تحقيق هذه المتطلبات يعزز جودة التعليم ويدعم تحقيق التوازن والتنمية الشاملة للطلاب.

9- إجراءات البحث:

- **منهج البحث:**

استخدم الباحث المنهج الوصفي التّحليلي نظراً لمناسبته لطبيعة البحث وظروفه، ويعرّف بأنه "أسلوب من أساليب البحث، يدرس الظواهر الطبيعية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية والسياسية الراهنة دراسة كيفية توضح خصائص الظاهرة، ومقدار حجمها وتغيراتها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى" (الشماس وميلاد، 2017، ص41).

- **مجتمع البحث وعينته:**

تكون المجتمع من جميع مدراء المدارس في منطقة طرطوس البالغ عددهم (248) مدير ومديرة في العام الدراسي 2023-2024، وتكونت عينة الدراسة من (228) مدير ومديرة وتم اختيارهم بطريقة المسح الشامل، وذلك بعد سحب عينة اخبار الخصائص السيكومترية لبنود أداة البحث.

- **أدوات البحث:**

1) استبانة معوقات الشراكة المجتمعية:

قام الباحث بإعداد استبانة معوقات الشراكة المجتمعية بعد الاطلاع على العديد من الدراسات والأدبيات السابقة كدراسة (القضاة، 2021)، دراسة (Albaiz, 2020) دراسة (العتيبي، 2019)، دراسة (نوح، 2015)، ودراسة (شلش، 2017)، وتكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (22) فقرة، موزعة على (3) محاور هي: (معوقات بشرية، معوقات إدارية، معوقات ثقافية)، وذلك بعد التحقق من صدقها وثباتها، وكان تدرج

الإجابة خماسياً (دائماً– غالباً– أحياناً– نادراً– أبداً) ودرجات الإجابة تتراوح بين (5–1) من أعلى درجة إلى أدنى درجة). ثم قام الباحث بالتحقق من الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) للمقياس قبل تطبيقه على عينة البحث، وذلك على النحو الآتي:

أ– صدق الاستبانة:

- **الصدق الظاهري:** اعتمد الباحث الصدق الظاهري وذلك بعرض المقياس على عدد من المحكمين المتخصصين من أعضاء الهيئة التدريسية لإبداء آرائهم في صلاحية الفقرات، وبعد الأخذ بآرائهم تم حذف وتعديل صياغة بعض الفقرات، ليصبح عددها (19) فقرة، موزعة على الأبعاد الآتية:

– بعد المعوقات البشرية: له (6) من الفقرات ذوات الأرقام: (1–2–3–4–5–6).

– بعد المعوقات الإدارية: له (7) من الفقرات ذوات الأرقام: (7–8–9–10–11–12–13).

– بعد المعوقات الثقافية: له (6) من الفقرات ذوات الأرقام: (14–15–16–17–18–19).

- **الصدق الداخلي:** قام الباحث بحساب الصدق الداخلي للاستبانة من خلال إيجاد معامل الارتباط بيرسون بين كل محور والدرجة الكلية للاستبانة، كما في الجدول (1):

جدول (1) معامل الارتباط بيرسون بين كل محور والدرجة الكلية للاستبانة

	محور المعوقات البشرية	محور المعوقات الإدارية	محور المعوقات الثقافية
الدرجة الكلية للاستبانة	**0.878	**0.901	**0.909

يتضح من الجدول بأن معاملات الارتباط بين أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة كانت جميعها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) مما يدل أن الاستبانة يتمتع بمستوى مناسب من الصدق، وكذلك تم حساب ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية للمحور، كما في الجدول (2):

جدول (2) معامل الارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور

المحور	الفقرة	درجة الارتباط	مستوى الدلالة
معوقات بشرية	ضغوط العمل تحول دون إيجاد الجهد والوقت الكافي لتفعيل الشراكة.	.463**	.010
	قلة الثقة بين مدراء المدارس والمؤسسات الخارجية تؤثر على جودة العلاقة بينهما.	.722**	.000
	نقص الوعي الكافي لدى الطرفين بأهمية الشراكة المجتمعية في تحسين جودة التعليم.	.378*	.039
	المخاوف من تغيير الديناميكية القائمة وفقدان السيطرة على العملية التعليمية.	.603**	.000

	عدم توفر المهارات الكافية لتطبيق الشراكة المجتمعية.	.479**	.007
	ضعف اللغة الإنكليزية لدى بعض مدراء المدارس.	.728*	.000
معوقات إدارية	الضغوط الإدارية تمنع الاهتمام الكافي لتنفيذ برامج الشراكة المجتمعية.	.553**	.002
	غياب الدعم المالي يؤثر في إمكانية تفعيل الشراكة المجتمعية.	.672**	.000
	عدم وجود لجان علمية تتولى مهمة التنسيق مع المؤسسات المجتمعية.	.378*	.039
	قلة الحوافز والمكافئات المالية تخوف البعض من العمل دون مقابل مادي.	.463**	.010
	صعوبة الاتصال بين مدراء المدارس والمجتمع المحلي.	.403*	.002
	صعوبة إيجاد شركاء من القطاع الخاص في مجال التربية والتنمية.	.544**	.002
	الإجراءات والقوانين التقليدية تعيق تفعيل الشراكة المجتمعية.	.463**	.010
معوقات ثقافية	ضعف الاهتمام بالصحة النفسية والتدريب لمدراء المدارس.	.636**	.000
	الفجوة المعلوماتية بين المدارس والمؤسسات المجتمعية.	.445*	.002
	ضعف الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية.	.417*	.022
	قلة الوعي الكافي بضرورة الشراكة المجتمعية.	.531**	.003
	عدم الرغبة في العمل مع الشركاء المجتمعيين.	.657**	.000
	تفضيل العمل الفردي على الشراكة من قبل المدرسة.	.534**	.000

يتبين من الجدول رقم (2) أنّ هناك ارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 بين كل فقرة من فقرات كل محور من محاور استبانة معوقات الشراكة المجتمعية من وجهة نظر مدراء المدارس مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه.

ب- ثبات الاستبانة: تم استخدام معادلة ألفا كرونباج للتأكد من ثبات أداة البحث على عينة استطلاعية مكونة من (20) وقد تم استبعادها من العينة الكلية، وبلغت قيمة معامل الثبات (0.898) مما يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة ثبات عالية جداً يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للبحث بحسب مقياس نانلي والذي اعتمد 0,70 كحد أدنى للثبات، كما تم حساب الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية بمعادلة جيتمان وبلغت قيمته (0.800)، وعليه ومن خلال نتائج الثبات والاتساق الداخلي السابقة يتضح لنا ثبات أداة البحث بدرجة مرتفعة جداً وصدق اتساقها الداخلي مما يجعلنا نطبقها على كامل العينة.

2) استبانة متطلبات الشراكة المجتمعية:

قام الباحث بإعداد استبانة متطلبات الشراكة المجتمعية بعد الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة كدراسة (القضاة، 2021)، دراسة(Albaiz, 2020) ، دراسة (نوح، 2015)، وتكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (16) فقرة، ثم قام الباحث بالتحقق من الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) للاستبانة قبل تطبيقها على عينة البحث، وذلك على النحو الآتي:

أ- صدق الاستبانة:

- **الصدق الظاهري:** اعتمد الباحث الصدق الظاهري وذلك بعرض الاستبانة على عدد من المحكمين المتخصصين من أعضاء الهيئة التدريسية لإبداء آرائهم في

صلاحية الفقرات، وبعد الأخذ بآرائهم تم حذف وتعديل صياغة بعض الفقرات، ليصبح عددها (11) فقرة.

- **الصدق الداخلي:** قام الباحث بحساب الصدق الداخلي للاستبانة من خلال إيجاد معامل الارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للاستبانة، كما في الجدول (3):

جدول (3) معامل الارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للاستبانة

الفقرة	درجة الارتباط	مستوى الدلالة
إعطاء المزيد من الصلاحيات لمدراء المدارس في مجال التعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي.	.544**	.002
تطوير الأنظمة والقوانين للتعاون مع المجتمع المحلي.	.463**	.010
التخفيف من القيود الإدارية في التعامل مع مؤسسات المجتمع المحلي.	.636**	.000
تفعيل مجالس أولياء الأمور بصورة تخدم تطوير الشراكة المجتمعية.	.603**	.000
استحداث وظيفة إدارية في المدرسة تتركز مهماتها في تطوير العلاقة مع مؤسسات المجتمع.	.479**	.007
تفعيل دور وسائل الإعلام قي توعية مؤسسات المجتمع المحلي بأهمية الشراكة.	.728*	.000
القيام بزيارات تعريفية من قبل إدارة المدرسة لمؤسسات المجتمع.	.553**	.002
دعوة المسؤولين في مؤسسات المجتمع إلى زيارة المدرسة.	.445*	.002
تقديم دورات تدريبية لمدراء المدارس عن أساليب تفعيل الشراكة.	.417*	.022
إقامة ندوات حوارية بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي.	.531**	.003
دعوة مؤسسات المجتمع للمشاركة في الحفلات المدرسية والمناسبات.	.657**	.000

يتبين من الجدول رقم (3) أنّ هناك ارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 بين كل فقرة من فقرات استبانة متطلبات الشراكة المجتمعية من وجهة نظر مدراء المدارس مع الدرجة الكلية للاستبانة.

ب- ثبات الاستبانة: تم استخدام معادلة ألفا كرونباج للتأكد من ثبات أداة البحث على عينة اختبار الخصائص السيكومترية المكونة من (20) وقد تم استبعادها من العينة الكلية، وبلغت قيمة معامل الثبات (0.901) مما يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة ثبات عالية جداً يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للبحث بحسب مقياس نانلي والذي اعتمد 0,70 كحد أدنى للثبات، كما تم حساب الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية بمعادلة جيتمان وبلغت قيمته (0.888)، وعليه ومن خلال نتائج الثبات والاتساق الداخلي السابقة يتضح لنا ثبات أداة البحث بدرجة مرتفعة جداً وصدق اتساقها الداخلي مما يجعلنا نطبقها على كامل العينة.

- **مفتاح تصحيح الاستبيان:**

تكوّن سلم الإجابة من خمسة مستويات: دائماً أعطيت 5 درجات، غالباً 4 درجات، أحياناً 3 درجات، نادراً 2 درجات، إطلاقاً 1 درجة، وتم تقسيم درجة معوقات الشراكة المجتمعية ومتطلباتها من وجهة نظر مدراء مدارس طرطوس إلى فئات كالتالي: من (1-2,33) درجة منخفضة، ومن (2,34-3,67) درجة متوسطة، من (3,68- 5) درجة مرتفعة.

- **الأساليب الإحصائية:**

استُخدمت الأساليب الإحصائية الآتية: اختبار الثبات (ألفا كرونباج)، الإحصاءات الوصفية: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات.

وذلك اعتماداً على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم النفسية والتربوية (spss) للقيام بعملية التحليل الإحصائي وتحقيق الأهداف الموضوعة في إطار هذا البحث، كما تم استخدام مستوى الدلالة (5%)، ويعد مستوى مقبول في العلوم الاجتماعية والتربوية بصفة عامة، ويقابله مستوى ثقة يساوي (95%)، لتفسير نتائج البحث.

3) عرض النتائج ومناقشتها:

أولاً– النتيجة المتعلقة بالسؤال الرئيسي الأول: ما معوقات الشراكة المجتمعية من وجهة نظر مدراء المدارس في طرطوس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل استجابات أفراد العينة واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على الاستبانة ككل، وكل فقرة من فقراتها، ومحور من محاورها، كما هو موضح في الجدول (4):

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الاستجابة على الاستبانة ككل وعلى كل بعد من أبعادها وكل فقرة من فقراتها

البعد	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاستجابة
معوقات بشرية	ضغوط العمل تحول دون إيجاد الجهد والوقت الكافي لتفعيل الشراكة.	3.70	1.087	مرتفع
	قلة الثقة بين مدراء المدارس والمؤسسات الخارجية تؤثر على جودة العلاقة بينهما.	3.45	0.998	متوسط
	نقص الوعي الكافي لدى الطرفين بأهمية الشراكة المجتمعية في تحسين جودة التعليم.	3.55	0.997	متوسط
	المخاوف من تغيير الديناميكية القائمة وفقدان السيطرة على العملية التعليمية.	3.60	1.114	متوسط

	عدم توفر المهارات الكافية لتطبيق الشراكة المجتمعية.	3.65	1.101	مرتفع
	ضعف اللغة الإنكليزية لدى بعض مدراء المدارس.	3.50	1.089	متوسط
	محور المعوقات البشرية	**3.575**	**1.064**	**متوسط**
معوقات إدارية	الضغوط الإدارية تمنع الاهتمام الكافي لتنفيذ برامج الشراكة المجتمعية.	3.415	1.089	متوسط
	غياب الدعم المالي يؤثر في إمكانية تفعيل الشراكة المجتمعية.	3.54	0.947	متوسط
	عدم وجود لجان علمية تتولى مهمة التنسيق مع المؤسسات المجتمعية.	3.642	1.078	متوسط
	قلة الحوافز والمكافئات المالية تخوف البعض من العمل دون مقابل مادي.	3.7	1.020	مرتفع
	صعوبة الاتصال بين مدراء المدارس والمجتمع المحلي.	3.64	1.001	متوسط
	صعوبة إيجاد شركاء من القطاع الخاص في مجال التربية والتنمية.	3.39	1.001	متوسط
	الإجراءات والقوانين التقليدية تعيق تفعيل الشراكة المجتمعية.	3.545	0.998	متوسط
	محور المعوقات الإدارية	**3.553**	**1.019**	**متوسط**
معوقات ثقافية	ضعف الاهتمام بالصحة النفسية والتدريب لمدراء المدارس.	3.47	1.24	متوسط
	الفجوة المعلوماتية بين المدارس والمؤسسات المجتمعية.	3.778	1.020	مرتفع
	ضعف الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية.	3.54	1.19	متوسط
	قلة الوعي الكافي بضرورة الشراكة المجتمعية.	3.07	1.236	متوسط
	عدم الرغبة في العمل مع الشركاء المجتمعيين.	3.7	1.018	مرتفع
	تفضيل العمل الفردي على الشراكة من قبل المدرسة.	3.15	1.236	متوسط
	محور المعوقات الثقافية	**3.451**	**1.156**	**متوسط**
	درجة الاستبانة ككل	**3.526**	**1.080**	**متوسط**

نلاحظ من الجدول (4) أن استجابة أفراد عينة البحث على الاستبانة ككل جاءت بمستوى متوسط، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي لاستجاباتهم على الاستبانة ككل (3.526) بانحراف معياري (1.080)، مما يشير إلى وجود معوقات تواجه عملية تفعيل الشراكة المجتمعية من وجهة نظر مدراء المدارس في طرطوس، وجاءت محاور معوقات تفعيل الشراكة المجتمعية بالترتيب التالي:

المعوقات البشرية بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.57) وانحراف معياري (1.06)، تليها المعوقات الإدارية بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.55) وانحراف معياري (1.01)، وأخيراً المعوقات الثقافية بمتوسط حسابي (3.45) وانحراف معياري (1.15)،

ويمكن أن يعزو الباحث هذه النتيجة إلى جود ضغوط العمل قد يكون له تأثير سلبي على تفعيل الشراكة المجتمعية في المدارس، فعندما يكون هناك ضغوط في العمل مثل الأعباء المهنية الكبيرة والمهام المتعددة، يمكن أن يصبح من الصعب على المدراء والمعلمين تخصيص الجهد والوقت الكافي لتفعيل الشراكة المجتمعية، بالإضافة إلى ذلك، قد يؤثر ضغط العمل على الدافعية والرغبة في الاستثمار الإضافي في تفعيل الشراكة المجتمعية، فعندما يكون المدراء والمعلمون مشغولون بشكل مستمر ويشعرون بالتعب والإرهاق، قد يكون من الصعب عليهم العثور على الطاقة والحماس للتعامل مع الجوانب الإضافية للعمل التي تتطلبها الشراكة المجتمعية، جميع ذلك يجعل المعوقات البشرية تحتل المرتبة الأولى في الحد من تفعيل الشراكة المجتمعية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من شلش (2017) والشمري (2017).

. **ثانياً– النتيجة المتعلقة بالسؤال الرئيسي الثاني:** ما متطلبات الشراكة المجتمعية من وجهة نظر مدراء المدارس في طرطوس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل استجابات أفراد العينة واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على الاستبانة ككل، كما هو موضح في الجدول (5):

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الاستجابة على الاستبانة ككل

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاستجابة
إعطاء المزيد من الصلاحيات لمدراء المدارس في مجال التعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي.	2.96	0.897	متوسطة
تطوير الأنظمة والقوانين للتعاون مع المجتمع المحلي.	3.68	0.756	مرتفعة
التخفيف من القيود الإدارية في التعامل مع مؤسسات المجتمع المحلي.	3.67	0.847	مرتفعة
تفعيل مجالس أولياء الأمور بصورة تخدم تطوير الشراكة المجتمعية.	3.39	0.987	متوسطة
استحداث وظيفة إدارية في المدرسة تتركز مهماتها في تطوير العلاقة مع مؤسسات المجتمع.	3.68	0.758	مرتفعة
تفعيل دور وسائل الإعلام قي توعية مؤسسات المجتمع المحلي بأهمية الشراكة.	3.45	0.954	متوسطة
القيام بزيارات تعريفية من قبل إدارة المدرسة لمؤسسات المجتمع.	3.08	0.965	متوسطة
دعوة المسؤولين في مؤسسات المجتمع إلى زيارة المدرسة.	2.96	0.897	متوسطة
تقديم دورات تدريبية لمدراء المدارس عن أساليب تفعيل الشراكة.	3.51	0.847	متوسطة
إقامة ندوات حوارية بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي.	3.69	0.758	مرتفعة
دعوة مؤسسات المجتمع للمشاركة في الحفلات المدرسية والمناسبات.	3.45	0.954	متوسطة
درجة الاستبانة ككل	**3.43**	**0.874**	**متوسطة**

نلاحظ من الجدول (5) أن استجابة أفراد عينة البحث على الاستبانة ككل جاءت بمستوى متوسط، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي لاستجاباتهم على الاستبانة ككل (3.43) بانحراف معياري (0.874)، وجاء بند إقامة ندوات حوارية بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.68) وانحراف معياري (0.758).

ويمكن أن يعزو الباحث هذه النتيجة إلى افتقار مدراء المدارس للمهارات اللازمة لتفعيل الشراكة المجتمعية، وعدم وجود الدعم الكافي من الجهات المعنية، كما أن إقامة الندوات الحوارية وإنشاء قنوات التواصل الفعالة ضروري لإيجاد مساحة للتبادل الحقيقي للأفكار والآراء والتحديات المشتركة، لتعزيز الشراكة المجتمعية، وتطوير المشاريع بين الجانبين.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من الجهني (2019)، وعيسان (2019)، وشلش (2017).

4) الاستنتاجات:

1- وجود معوقات تواجه عملية تفعيل الشراكة المجتمعية من وجهة نظر مدراء المدارس في طرطوس بدرجة متوسطة على الاستبانة ككل بمتوسط حسابي (3.526)، وانحراف معياري (1.08)، وجاءت محاور معوقات تفعيل الشراكة المجتمعية بالترتيب التالي:

المعوقات البشرية بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.57) وانحراف معياري (1.06)، تليها المعوقات الإدارية بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.55)

وانحراف معياري (1.01)، وبالمرتبة الأخيرة المعوقات الثقافية بمتوسط حسابي (3.45) وانحراف معياري (1.15).

2-متطلبات الشراكة المجتمعية من وجهة نظر مدراء المدارس في طرطوس جاءت بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي (3.43)، وانحراف معياري (0.874).

5) المقترحات:

1- وضع آليات وإجراءات محددة لتنظيم وتفعيل الشراكة المجتمعية في المدارس، إذ يمكن تعيين مسؤول مختص بتنظيم وتوجيه الشراكات المجتمعية في المدرسة.

2- توفير برامج تدريبية وورش عمل للمعلمين وأعضاء الإدارة لزيادة وعيهم ومعرفتهم بأهمية الشراكة المجتمعية وكيفية تنفيذها بشكل فعال.

3- تنظيم فعاليات تواصل مثل ندوات وورش عمل واجتماعات دورية بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي، إذ يمكن لهذه الفعاليات تعزيز الحوار وتعزيز الشراكة وتوفير مساحة لتبادل الأفكار والخبرات.

4- إنشاء منصات تواصل إلكترونية تمكن المعلمين وأعضاء المجتمع المحلي من التواصل والتعاون عن بُعد، يمكن أيضاً استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل ونشر الأنشطة والفعاليات.

5- الترويج لقيمة الشراكة المجتمعية وإعلام جميع أطراف المدرسة والمجتمع بالفوائد التي يمكن أن تحققها، كما يمكن استخدام وسائل الإعلام المختلفة مثل المنشورات والمواقع الإلكترونية والإعلانات لنشر رسائل التشجيع وحوافز المشاركة.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

- الأحمد، هند محمد. 2016، تفعيل الشراكة بين الجامعة والمؤسسات الإنتاجية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر الخبراء، **مجلة العلوم التربوية**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المجلد1، العدد4، ص 429-514.

-الجليل، سيد علي. 2011، **الشراكة المجتمعية بين المدارس والجمعيات الأهلية في مصر**، دار المنهل، مصر.

-الجهني، هيلة بنت ضحيان صالح. 2019، آليات تطوير الشراكة المجتمعية بمدارس مدينة تبوك، **مجلة كلية التربية**، المجلد 38، العدد 183، ص20-54.

-شلش، باسم. 2017، درجة تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية في مدارس محافظة سلفيت الحكومية ومعوقات ذلك من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية**، مجلد 6، عدد 19، فلسطين.

-الشماس، عيسى؛ ميلاد، محمود. 2017، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**. كلية التربية، منشورات جامعة دمشق.

-سليم، محمد. 2005، **الإصلاح التربوي والشراكة المجتمعية المعاصرة من المفاهيم إلى التطبيق**، دار الفجر، القاهرة.

-الشمري، خالد بن أحمد معيوف. 2017، مدى تفعيل الإدارة المدرسية للشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي: المعيقات وسبل التحسين، **المجلة التربوية الدولية المتخصصة**، الأردن، المجلد 6، العدد1، ص245- 258.

-الشوابكة، تغريد. 2021، **الإدارة المدرسية ودورها في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي**، دار الخليج العربي، السعودية.

-عاشور، محمد. 2012، **المدرسة المجتمعية تعاون وشراكة حقيقية**، دار كنوز المعرفة العلمية، عمان.

-العتيبي، مستور محمد عويض. 2019، دور مديري المدارس الثانوية بمدينة تبوك في تفعيل الشراكة المجتمعية، **مجلة كلية التربية**، المجلد 35، عدد6، جزء 2، ص 65-98.

- العصيمي، خالد. 2020، واقع الشراكة المجتمعية وممارسة مجالاتها في جامعة الطائف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، **المجلة التربوية**، كلية التربية، العدد التاسع والستون، السعودية.

-عيسان، صالحة عبد الله يوسف. 2019، فاعلية الشراكة المجتمعية بالمدارس الحكومية في سلطنة عمان من وجهة نظر مديري المدارس ومساعديهم، **المجلة التربوية الدولية المتخصصة**، الأردن، مجلد 8، عدد9، ص 24- 39.

-القضاة، ختام أحمد يوسف. 2021، دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة بين المدرسة وبين المجتمع المحلي في مدارس المرحلة الأساسية في مديرية تربية

محافظة جرش من وجهة نظر المعلمين، **المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، الأردن، عدد 10، جزء1، ص1– 41.

–النوح، عبد العزيز بن سالم بن محمد. 2015، دور إدارة المدرسة في تفعيل الشراكة بين المدرسة وبين المجتمع المحلي: دراسة ميدانية، **مجلة العلوم التربوية**، السعودية، العدد3، ص235– 315.

–قدومي، منال. (2008). دور المشاركة المجتمعية في تنمية وتطوير المجتمع المحلي: حالة دراسية للجان الأحياء السكنية في مدينة نابلس، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Albaiz, N.E. (2020). Preschool Teachers' Perspectives about School Partnerships with the Family and Community Obstacles in Saudi Arabia. ***International journal of humanities and social science****, 10*.

- Barnes, J.; Altimare, E.; Farrell, P.; Brown, R.; Burnett III, C.; Gamble, LD.; Davis, J. (2009). Creating and Sustaining Authentic Partnerships with Community in a Systemic Model. **Journal of Higher Education Outreach and Engagement**, 75(6), 15-29.

- Guillén, L.I., & Zeichner, K.M. (2018). A University-Community Partnership in Teacher Education From the Perspectives of Community-Based Teacher Educators. ***Journal of Teacher Education,*** *69*, 140 - 153.

- Kamando, A.N. (2014). **Government-community partnership in the provision of education in rural Tanzania**.